Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومـا أحببت أرضكـم ولكـن أقبل إثر من وطىء الترابـا
لقـد لاقيت من كلفي بلبنى بـلاء ما أسيـغ لـه الشـرابـا
إذا نادى المنادي باسم لبنى عييت فـلا أطيق لـه جـوابـا

وكيف لا يكرر اسم محبوب قبل تراب الأرض من خلفه ، لأنه في عين حبه مغمور بنفحة منه ؟

إن قلبه من القافة الذين يعرفون ما لا نعرف من دلالة التراب على صاحب القدم ، وقد جاء في قصة السامري « فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي » .

إن العاشق مسحور ، وساحره لبناه ، وكل ما مسته لبنى فيه أثارة من سحر ! أليس هو القائل يكرر الضراعة والشكوى واليتم :

إلى الله أشكو فقد لبنى كما شكا إلى الله بعد الوالدين يتيم !
يتيم جفـاه الأقربـون فجسمه نحيل وعهد الوالدين قديم !

(٦)

وفي القصيدة (المؤنسة) للمجنون يتكرر اسم ليلاه ، حتى يغمرنا لكثرة ما كرره فجعله معتمد شجونه وتحزنه ـ في هذه الشجون والتحزن :

تذكرت ليلى والسنين الخواليا وأيام لا أعدى على الدهر عاديا
ويوم كظل الرمح قصرت طوله بليلي فلهاني وما كنت لاهيا
فياليل كم من حاجة لي مهمة إذا جئتكم بالليل لم أدر ماهيا

. . .

وعهدي بليلى وهي ذات مؤصد تـرد علينا بـالعشي المواشيـا
فشب بنو ليلى وشب بنو ابنها وأعلاق ليلى في الفؤاد كما هيا